مطلب التحيات

فوض عند بعضهم ثم المراد من التشهد تشهد ابن مسعود رضه وهو ما رواه في الكتب
الستة وهو التحيات لله جمع تحية من حى فلان فلانا اذا دعا له عند ملاقاته ولكل قوم
تحية وتحية الاسلام السلام والمراد بالتحيات ههنا جميع الاثنية الحميدة والعبادات
القولية والصلوات اى العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية يعنى هذه
العبادات مختصة بالله تعالى لا يستحقها غيره تعالى واصله انه عليه السلام لما انتهى في المعراج
الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام وقام في المقام الذى اراده الله تعالى له للمخاطبة قصد
ان يحيى ربه كما يحيى الملوك فالهمه الله تعالى ان قال التحيات الخ فلما قال رد الله تعالى
عليه وحياه بان قال السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فقابل التحيات بالسلام
الذى هو تحية الاسلام وقابل الصلوة بالرحمة التى هى بمعناها وقابل الطيبات بالبركات
المناسبة للمال لكونها النمو والكثرة وافرد السلام والرحمة لان كلا من التحيات والصلوات
متحد باعتبار انه من اللسان والبدن فوحد ما يقابله بخلاف العبادات المالية فانها
متعددة وهو انواع الاموال من النقود والحيوانات والحبوبات فجمع ما يقابلها ثم لما قال سبحانه
وتعالى السلام عليك الى آخره قال النبى عليه السلام السلام علينا اى معشر الامة وعلى
عباد الله الصالحين تشريكا للامة ولسائر الصالحين من الملائكة والانبياء وصالحى ابنا
عهم في السلام الذى سلم الله تعالى عليه وعدم اختصاصه به على ما هو شيمة الكاملين وشيمة
النبى هى اكرم الشيمة ثم قالت الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وتسمى هذا تشهدا تسمية الكل باسم جزئه الاشرف لان التشهد اشرف اذكاره ويكره ان
يزيد في التشهد حرفا وان ينقص قال ابو حنيفة لان اركان الصلوة مشهورة فلا يزاد
عليها كذا في السراج الوهاج والظاهر ان الكراهة للتحريم لانها المرادة عند الاطلاق ولا
يأتى بالصلوة على النبى عليه السلام في القعدة الاولى وهو اصحابنا ومالك واحمد وعند الشافعى
رحمة الله هى مستحبة على الصحيح فان زاد فيها فان كان عامدا فهو مكروه ويجب اعادتها وان

ساهيا

ومن فعل الكراهة التحريمية يستحق محذورا كحرمان
دون الاستحقاق لعذاب جهنم
الشفاعة اى يحرم ان يشفع فيه احد
من اهل الشفاعة عند الجمهور وقيل
يحرم ان يشفع في حق احد منه



ساهيا فقد اختلفت الروايات والمختار انه لو زاد اللهم صلى على محمد يجب سجود السهو
لا لاجل خصوص الصلوة بل لتأخير القيام المفروض واختاره قاضيخان قال في تنوير
الابصار ويقصد بالفاظ التشهد الانشاء اى يقصد معناها عنده كانه يحيى الله تعالى
ويصلى على النبى عليه السلام وعلى نفسه واوليائه ويزيد في القعدة الاخيرة الصلوة على النبى
عليه السلام وهى سنة في الصلوة في القعدة الاخيرة بعد التشهد ويدعو بما في القرآن و
السنة نحو ربنا آتنا في الدنيا حسنة الخ ونحو اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ولا يدعو بما
يشبه كلام الناس وفسروه كما في الكافى وبما لا يستحيل طلبه من العباد نحو اعطنى
كذا او ما لا يشبه كلامهم هو ما يستحيل سؤاله منهم نحو اغفر لى لانه مختص به سبحانه
اعلم ان لعمر رضه تشهدا ولعلى رضه تشهدا ولابن عباس ولعبد الله بن مسعود
رضه تشهدا ولعايشة رضه تشهدا ولجابر تشهدا ولغيرهم تشهدا وعلماؤنا
رحمهم الله تعالى اخذوا بتشهد ابن مسعود رضه والشافعى بتشهد ابن عباس رضه وهو
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته
سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله قال والاخذ به اولى لوجوه اربعة احدها ان فيه زيادة كلمة وهى المباركات والثانى
ان يوافق القرآن قال الله تبارك وتعالى عز وجل تحية من عند الله مباركة طيبة والثالث
انه ذكر السلام بغير الالف واللام واكثر تسليمات القرآن كذلك سلام عليكم قالوا
سلاما واشرف الكلام ما وافق القرآن والرابع متأخر عن خبر ابن مسعود لان
ابن عباس كان صغير السن فكان ينقل ما تأخر من الشرع واصحابنا قالوا الاخذ
بتشهد ابن مسعود وهو ما ذكرنا سابقا اولى بوجوه عشرة فانه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدى وعلمنى التشهد كما كان يعلمنى القرآن وقال قل

وكذا لو سكت مقدار ما يقول اللهم صل
لانه آخر الركن بمقدار ما يؤدى فيه
الركن فيجب سجود السهو منه

وفى الصحيحين عن ابى بكر رضى الله عنه
انه قال لرسول الله عليه السلام علمنى دعاء
ادعو به في صلوتى قال قل اللهم انى
ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك
وارحمنى انك انت الغفور الرحيم
منه
وبهذا الدعاء ثابت في صحيح مسلم منه

ثم يسلم بقوله السلام عليكم ورحمة الله
بلا زيادة ولا نقصان والواجب لفظ السلام
دون عليكم ولذا قال في النوازل فيمن
بعد ان يقول الامام السلام قبل ان يقول
عليكم لا يصير داخلا في صلوته وعليه
عامة العلماء لان الخروج من الصلوة
انما هو بتسليم عندهم وقيل بتسليمتين
منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1